

1- نظرية دافيد مكلياند David McClelland :



إهتم مكلياند بدراسة الشخصية ونظام الحاجات، وقياسها لدى الأفراد حيث أصدر كتابا حول الشخصية سنة 1951، وميز بين ثلاث مفاهيم في هذا الكتاب وهي: الدوافع والسمات، والخطط التصورية العامة.

نظرية مكلياند:

عرف ماكلياند الدافع بأنه يحدد لماذا يسلك الفرد بالطريقة التي يسلك بها، فهو النمط الداخلي للسلوك.

أما السمات فتعني أساليب التوافق التي يتبناها الفرد لمواجهة المواقف، وتعني كيف يسلك الفرد.

والخطط التصورية العامة فتشير الى تصورات الشخص واتجاهاته نحو العالم ونحو نفسه، وتتضمن هذه الخطط كل من الأفكار والقيم والاتجاهات، والخصائص المميزة.

فبالتالي نقول أن الدوافع هي أسباب السلوك، والسمات هي طريقة التعبير عن السلوك، والخطط التصورية العامة هي معارفنا بأنفسنا وبالآخرين وبالبيئة.

كما يشير مكلياند في نظريته أن المواقف اليومية تصبح مرتبطة بالحالات الوجدانية إما ايجابية كالاعتزاز أو سلبية كالحجل، وتكرر هذه المواقف يؤدي إلى استثارة هذه الحالات الوجدانية، وبالتالي يسلك الفرد من خلالها إما سلوكا إقداميا، أو سلوكا إجماميا.

ويذكر مكلياند أن الدوافع المرتبطة بمتصل وجداني تجعل إستمرار أو زيادة السلوكات الإيجابية والتي تؤدي الى الشعور باللذة، وتنقص من المواقف أو السلوكات التي تؤدي الى الشعور بالألم، وذلك من خلال تعلم سابق، والفرد دائما في حالة توقع لحدوث هذه الحالات.

ووضع مكلياند تصوره للدافعية من خلال نموذج دعاه بنموذج "الاستثارة الوجدانية" ، فيعتبر أن الدوافع الأولية دوافع متعلمة وليست فطرية، وذكر أن الحاجات الإنسانية معقدة لا تشتق من الحاجات الأولية،

فالدوافع حسبها لا تنتشط بالسلوك فقط، وإنما توجهه نتيجة لخاصيتها الإرتباطية بالروابط الوجدانية، وحظي الدافع الى الانجاز باهتمام مكلياند بقدر كبير من خلال ما أجراه من بحوث ودراسات حو هذا الموضوع.

وذكر أن الدوافع إلى الانجاز تنتج عنها استجابات توقع الهدف سواء كانت إيجابية أم سلبية، وتستثار هذه الاستجابات في المواقف التي تحتوي على السعي الى مستوى معين من التفوق والامتياز، ويقيم فيها الاداء بأنه إما ناجح أو فاشل، فاذا كانت مواقف الانجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد، فانه يميل إلى الأداء والإنهماك في السلوك المنجز، أما إذا حدث العكس فستتكون خبرات سلبية لدى الفرد، وينتج عنه دافع يدعى بدافع تجنب الفشل.

قسم مكلياند الأفراد إلى نوعين مختلفين:

النوع الأول: يقوم بانجاز الأعمال بصورة عادية

النوع الثاني: يكون متحمسا لاتمام الأعمال بدرجة عالية وسماهم بذوي الإنجاز العالي.

وهذا النوع يتوفر لديهم دافع الإنجاز والذي اعتبره مكلياند بأنه دافع متعلم تساهم فيه التنشئة الإجتماعية للفرد وخبراته السابقة ووصف مكلياند النوع الثاني بعدة أوصاف من بينها:

- أنهم قادرون قادرين على تحمل المسؤولية والمخاطرة المتوسطة.
- يستخدمون خبراتهم لتحقيق أهدافهم، واختيار أعمالهم فتصبح شيئا من كيانهم.
- يتوقعون الكسب والنجاح.

- ينجزون أعمالهم بالرغم من كل المشاكل والعقبات التي تواجههم.
- يسعون إلى إشباع دافع آخر وهو تحقيق الذات من خلال دافع الانجاز.
- يستخدمون التغذية الراجعة من أجل تحقيق أعمالهم وتعديلها لتحقيق الأداء المطلوب.